وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعـــــة الجلفـــــة

مقاربات

مجلة العلوم و المعرفة

مجلة دولية أدبية، علمية، ثقافية، محكمة

العدد الواحد و الثلاثون
مارس 2018
المجلد الأول

الترقيم الدولي المعياري للمجلة (ر.د.م.د)

I.S.S.N 2335-1756

رقم الإيداع القانوني لدى المكتبة الوطنية الجزائرية : 2013-4949

مجلة "مقاربات" أول مجلة دولية علمية، أدبية،ثقافية،محكمة، تصدر في شكل ورقي عن جامعة الجلفة، بإشراف هيئة علمية من مختلف الجامعات داخل الوطن وخارجه.

المراسلات :

توجه جميع المراسلات والاقتراحات والموضوعات المقترحة للنشر إلى البريد الالكتروني:

mokarabet@gmail.com

أو العنوان التالي :

إلى السيد مدير مجلة مقاربات بقسم اللغة العربية وآدابها بجامعة الجلفة

الهاتف : 05.60.18.10.18

- مدير المجلة مسؤول النشر رئيس التحرير

الدكتور لطرشي الطيب

هيئة المجلة

الرئيس الشرفي للمجلة

الأستاذ الدكتور

بلقومان برزوق مدير جامعة الجلفة

مدير المجلة رئيس التحرير

د. الطيب لطرشي

نواب رئيس التحرير

د. حشلافي لخضر

د.العربي بن مسعود

أ. ميلود حميدة

أ. عيسى طهلال

إدارة التحرير

د. بوشيبة بوبكر

أ. عبدالرحمان خذير

أ. بلخيري عبد المالك

الهيئة العلمية الاستشارية للمجلة

من داخل الجزائر

- ✓ د.عبد الوهاب مسعود. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.أخضري عيسى . قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د .حشلافي لخضر. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د. خويلد محمد الأمين. قسم اللغة العربية وآدابها . جامعة الجلفة
- ✓ د.فشار عطاء الله. قسم العلوم الإنسانية . جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. بوكربوط عزالدين .قسم العلوم الاجتماعية – جامعة الجلفة
- ✓ د. حميدة مختار. كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير – جامعة الجلفة
- ✓ د. سبع زيان. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ د. عزالدين مسعود. كلية الحقوق والعلوم السياسية - جامعة الجلفة
- ✓ أ.د معيوف عبد الحليم -كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. بن الشيخ بوبكر- كلية العلوم والتكنولوجيا - جامعة الجلفة
- ✓ د. حاكم حسن - كلية علوم الطبيعة والحياة - جامعة الجلفة
- ✓ د. شياب الطيب - كلية علوم الطبيعة والحياة- جامعة الجلفة
- ✓ أ.د علي ملاحي – جامعة الجزائر2
- ✓ د. بغداد باي عبد القادر- المركز الجامعي غليزن.
- ✓ أ.د مقراني الهاشمي - جامعة الجزائر2
- ✓ د. رشيد كوراد – جامعة الجزائر2
- ✓ أ.د بورايو عبد الحميد جامعة تيبازة
- ✓ د. علة المختار– جامعة الجلفة
- ✓ أ.د. شعيب مقنونيف- جامعة تلمسان
- ✓ أ .د عبد الحق زريوح - جامعة تلمسان
- ✓ أ د أوشاطر مصطفى - جامعة تلمسان
- ✓ أ.د .روابنية الطاهر– جامعة عنابة
- ✓ د. طراد طارق – جامعة خنشلة
- ✓ عبد المالك رحماني- جامعة تيزي وزو
- ✓ د.فريد بوطابة - جامعة تيزي وزو
- ✓ د.عبد الرحمان قنشوبة-كلية العلوم الاجتماعية والانسانية - جامعة الجلفة
- ✓ د.جلول دواجي عبد القادر- جامعة الشلف
- ✓ د. محمد بلعباسي- جامعة الشلف

- ✓ د. منصوري محمد - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ سمير بوشاقور الرحماني - جامعة سيدي بلعباس
- ✓ د. محمد بلوحي – سيدي بلعباس .
- ✓ د. وذناني بوداود - جامعة الاغواط.
- ✓ د.بن السايح لخضر – جامعة الأغواط
- ✓ د.بوفاتح عبد العليم - جامعة الأغواط
- ✓ د ناصر اسطنبولي- جامعة وهران
- ✓ د.برونة محمد – جامعة وهران.
- ✓ د. نوي جمعي - جامعة سطيف
- ✓ أ.د أحمد بوزيان - جامعة تيارت
- ✓ أ.خنفار حبيب - جامعة تيارت
- ✓ د تحريشي محمد - جامعة بشار
- ✓ د. خوني رابح - جامعة بسكرة
- ✓ أ.زكرياء مخلوفي- جامعة الطارف
- ✓ د. سيبوكر إسماعيل - جامعة ورقلة
- ✓ د. عمر بوبقار- جامعة ورقلة
- ✓ د.رابح طبجون - المدرسة العليا للأساتذة بقسنطينة

من خارج الجزائر

- ✓ أ.د. عمر إسحاق أوغلو – جامعة اسطنبول – تركيا-
- ✓ أ.د .عبدالله الرشدي. مؤسسة دار الحديث الحسنية - الرباط. المغرب
- ✓ Prof.dr.Carmelo Pérez Beltràn université de Granada Spain
- ✓ د حسان عبد الله حسان - مصر العربية
- ✓ D. Dris Rafik- Université de perpignan France
- ✓ د.بديعة الطاهري- المغرب.
- ✓ د.جميل بن حمداوي – المغرب.
- ✓ أ.علي الصالح مُولَى - تونس
- ✓ د.بليغ حمدي إسماعيل- مصر العربية
- ✓ د. أسامة عبد العزيز – مصر العربية
- ✓ د. يحيى إمام سليمان – جامعة نيجيريا
- ✓ د. سناء كامل احمد شعلان - جامعة عمان .الأردن
- ✓ د.غسان إسماعيل عبد الخالق- الأردن.

خاصية الذهنية في اللسانيات المعرفية: المرجعية الفلسفية والمظاهر الإجرائية
لودفيك فتغنشتاين أنموذجا

الأستاذة: وهيبة بوشليق
أستاذ مساعد ـ أ ـ
جامعة محمد بوضياف ـ المسيلة
قسم اللغة و الأدب العربي

الملخص:

الذهنوية مذهب فلسفي يبحث في مسائل علاقة اللغة بالذهن و في علاقتها بالكون و كيف تمثله، وفي مسائل الوعي و الفهم و الإدراك...الخ، وقد تبنت المدرسة التوليدية التحويلية خاصية الذهنية في معالجتها للقضايا اللغوية كنتيجة للتأثر بهذا المذهب من جهة، وتأثرها من جهة أخرى بالعلوم المعرفية التي تدرس الذهن وسيرورة التعرف عند الإنسان دراسة علمية، و قد أدى هذا التوجه اللساني إلى تأسيس ما يسمى بـ "اللسانيات المعرفية".

Mentalism is a philosophical doctrine that looks at the relationship between language and the mind such as awareness, understanding and perception...etc. It also looks at its relationship with the universe and how it is represented.

Consequently, the transformational-generative theory has confirmed its impact specially when dealing with language issues on one hand and when being influenced by cognitive sciences that study the human mind scientifically by exploring its cognitive property on the other hand. This has led to as **Cognitive Linguistics**.

تمهيد:

تختلف مناهج تحليل اللغة من منهج لساني إلى آخر، ومن مدرسة لغوية إلى أخرى، وهذا ما نلحظه في التطورات التي لحقت بعلم اللغة، ولعل من أسباب الاختلاف أن اللسانيات تنهل من مشارب علمية مختلفة، خاصة و أن موضوع اللغة الذي هو موضوع اللسانيات ذا صلة وثيقة بعلوم معرفية أخرى، وتجدد البحث اللساني في كثير من نقاطه نابع من تجدد البحث في تلك العلوم.

ولعل من أهم قضايا البحث اللساني التي نرى فيها تجددا و تداخلا بين اللسانيات و علوم معرفية أخرى قضيةً **"علاقة اللغة بالفكر"**، ومع تطور البحث في علم النفس و خاصة المعرفي و علوم الأعصاب و علم الذكاء الاصطناعي تعمق المصطلح إلى **علاقة اللغة بالذهن أو الدماغ**، وطرحت تساؤلات عدة متجددة من قبيل: كيف يمكن أن نستغل البنية اللغوية في الكشف عن البنية الفكرية للإنسان؟ كيف يمكن لذهن الإنسان أن يكون مصدرا للمعرفة؟ هل للعمليات الفكرية و القدرات العقلية دور في إنتاج اللغة و في اكتسابها أيضا؟ هل يمكن للسانيات أن تكون علما معرفيا على غرار العلوم الأخرى كعلوم الأحياء و الطبيعة؟ هل بالإمكان صنع عقل آلي يفكر و يفهم و يعي و يدرك .....الخ على غرار العقل البشري الذي هو مصدر للمعرفة اللغوية و غير اللغوية؟

و سعيا لجعل اللسانيات علما معرفيا، فقد تبنت المدرسة التوليدية التحويلية هذا التوجه المعرفي و جعلته خاصية من خاصياتها حتى وصفت بالذهنية.

أوّلا: الطبيعة الذهنية للمنهج التوليدي التحويلي:

جاء المنهج التوليدي التحويلي بزعامة تشومسكي(Chomsky)، بإجراءات تحليلية تختلف جذريا عن التحليل البنيوي الذي كان سائدا؛ فالمدرسة البنيوية في رأي "تشومسكي" (Chomsky) «اكتفت بوصف التراكيب اللغوية وتحليلها بطريقة شكلية، متجاهلة بذلك الدور الذي يلعبه المعنى على مستوى اللغات، ولم تحاول تحديد القواعد التي يلجأ إليها المتكلم عند تكوين جمل غير محدودة»[1] وانتقاداته كانت ثورة على المدرسة السلوكية خاصة، مغيرا النظرة إلى اللغة بجعلها وسيلة أكثر منها غاية على عكس ما فعل دي سوسور، يقول تشومسكي : **"إن اللغة الإنسانية هي المفتاح لمعرفة عقل الإنسان وتفكيره .فالإنسان يختلف عن الحيوان بقدرته على التفكير والذكاء، وبقدرته على اللغة، التي هي أهم الجوانب الحيوية في**

نشاط الإنسان .وليس من المعقول أن تكون اللغة بهذه الأهمية ثم تتحول إلى مجرد تراكيب شكلية مجردة من المعنى، كما يرى الوصفيون والسلوكيون.[2]

إن منهجه في الأساس يقوم على الكشف عن ذلك الجانب الخفي و العميق من النظام اللغوي و هو الجانب العقلي أو الذهني، وجملة القضايا التي عالجها تبين ذلك.

ثانيا: أهم المفاهيم الذهنية التي جاء بها تشو مسكي:

إن الفلسفة الذهنية التي نادى بها تشو مسكي والتي مثلت تحوّلا جذريا للسانيات تبلورت في شكل قضايا ذات بعد عقلي أرجع سببه الباحثون إلى تأثر تشو مسكي بالنظرية العقلية(ديكارت) لتفسير الفكر، وكذلك العودة إلى مدرسة بور رويال(Port Royal)، و الألماني فون هومبولت(Wilhelm Von Humboldt) و فلاسفة آخرون، و أصحاب المذهب العقلي(Rationalisme) يرون «أن العقل مصدر كل معرفة ، وهو بهذا أسمى من الحواس و مستقل عنها»[3] و فكرة النحو العالمي أو القواعد العالمية(Grammaire universelle) ترجع إلى مدرسة بور رويال، وقد صرّح تشومسكي بذلك « نظرية القواعد التوليدية التحويلية في تطورها الحالي، ما هي إلا نسخة حديثة و معدّلة عن نظرية بور رويال»[4]

أولا: القواعد التوليدية :

«يدل مصطلح التوليد على الجانب الإبداعي(génération) في اللغة: أي القدرة التي يمتلكها كل إنسان لتكوين و فهم عدد لا متناه من الجمل في لغته الأم، بما فيها الجمل التي لم يسمعها من قبل، وكل هذا يصدر عن الإنسان بطريقة طبيعية دون شعور منه بتطبيق قواعد نحوية معينة. و النحو التوليدي في نظره لابد أن يولد كل الجمل النحوية في اللغة»[5] أي أن هذه القواعد تولد الجمل المقبولة في اللغة، في حين أنها لا تولد جملًا غير مقبولة في اللغة، لأن اللغة ــ على حد تعبير ــ تشومسكي تتكون من « (مجموعة متناهية أو غير متناهية من الجمل)، كل جملة طولها محدود ومكونة من مجموعة متناهية من العناصر، وكل اللغات الطبيعية في شكلها المنطوق أو المكتوب تتوافق مع هذا التعريف؛ وذلك لأن كل لغة طبيعية تتكون من مجموعة محدودة من الأصوات (أو مجموعة محدودة من الرموز الكتابية) ، مع ذلك فإنها تنتج أو تولد جملًا لا نهاية لها ».

و عملية التوليد تتم على مستوى ذهن الفرد بفعل العمليات العقلية.

ثانيا: مفهوم الكفاية اللغوية و النحو الكلي:

وعملية إنتاج الكلام مرتبطة عند تشومسكي بما يسمى **بالكفاية اللغوية**، ومن ثمة كانت محط الدّراسة والتّحليل، «وهي تتمثل في المعرفة اللغوية الباطنية للفرد أي مجموعة القواعد التي تعلّمها »[6] ، وتُمكّنه من إنتاج عدد غير متناه من الجمل، ولا يستغل منها إلاّ ما يحتاجه أثناء الأداء الفعلي للكلام.

والكفاية اللغوية مفهوم ذهني لأن مجموعة القواعد التي تتكون منها هي قواعد ذهنية مكنونة في ذهن الفرد. وهي تمثل قواعد نحوية و دلالية مجردة انبنت في ذهنه منذ مرحلة اكتساب اللغة، وفي ذلك يقول صاحب النظرية « يترتب على القول أن امرأ يتكلم لغة بعينها أنه قد ثقف نظاما من المعرفة ممثلا بكيفية ما في عقله»[7]، و النظرية التوليدية التحويلية جاءت لتكشف هذا **التمثل الذهني** للنظام اللغوي. فكان مفهوم الكفاية اللغوية أحد حقائقه، ليس ذلك فقط؛ فقد كانت هي المنطلق في تأسيس ما يسمى بـ"**النحو الكلي**"، ونستطيع أن نطلق عليه هو الآخر "**النحو الذهني**" وهو إجراء آخر يكشف لنا كيفية التمثل الذهني للبنية اللغوية في الدماغ البشري.

وعرّفه صاحب النظرية بقوله:« أنه العلم الاستنباطي المهتم بالمبادئ العامة غير المتغيرة للغة المحكية أو المكتوبة، أي المبادئ التي تكون جزءا من الطبيعة البشرية الواحدة، وهي التي تمثل المبادئ التي توجه العقل الإنساني في أثناء عملياته الفكرية»[8]، ولعل القصد من وراء مصطلح "العلم" هو إضفاء طابع العلمية و الموضوعية على النتائج المتوصل إليها، لأن هذا النحو في رأي تشومسكي يمثل نموذجا ينطبق على جميع اللغات الطبيعية، وهو تمثل ذهني واحد عند جميع البشر .

«و معلوم أن تشومسكي واحد من الطبعيين الذين اختاروا الانطلاق في تفكيرهم من فرضية طبعية مفادها أن الذهن البشري نسجت في خلاياه علوم أولية غريزية، بواسطتها تنتظم معطيات الواقع و تؤول التجربة وبأتي الاكتساب، و ذاك المخزون من العلوم المطبوعة خلقة في الخلايا العقلية يخضع لقانون الوراثة، إذ ينتقل من دماغ السلف إلى الخلف بمورثات عضوية؛ وهي مجمع العوامل الوراثية التي تثبّت نوعا ما على خليقة قد تعينت في النحيتة»[9]، ويميز تشومسكي بين العقل الذي يتكون من الأنظمة الذهنية المجردة المختلفة و الدماغ الذي هو مادة عضوية [10]، ورغم ذلك التمييز فإنا نجد أن الطابع الذي يميز نظريته فيه مزيج بين مفاهيم الفلسفة وعلوم أخرى كعلم الأحياء.

ثالثا: التحويل:

فكرة "التحويل"(Transformation) إحدى أهم المقولات المعرفية التي جاء بها المنهج التحويلي، الذي يرى أن الإنسان يتمتع بكفاءة لغوية تمكّنه من النطق بما لا نهاية من الجمل، فالقواعد والقوانين معدودة محصورة، والعبارات المنطوقة عديدة غير محصورة، ومفهوم "التحويل" يمثل مرحلة متطورة و جادة في مسيرة البحث العلمي المتواصل لهذه النظرية، وقد اتخذ أساسا مهما بنيت عليه المعالجات النحوية المختلفة كإجراء تطبيقي لتفسير التراكيب المنطوقة على مستوى الأداء اللغوي.

وهذا المفهوم يقوم على أن لكل جملة منطوقة على السطح بنيتين، إحداهما "عميقة" والأخرى "سطحية"، و"التحويل" هو وصف للعلاقة القائمة بين هاتين البنيتين، أو هو عملية تغيير تركيب لغوي إلى آخر بتطبيق قانون تحويلي واحد أو أكثر، كالتحويل من جملة خبرية بسيطة إلى جمل إنشائية، فيكون قانون التحويل في هذه الحالة "الزيادة"، فالجملة الخبرية البسيطة تمثل "البنية العميقة"(مسند إليه+ مسند)، ويطلق عليها مصطلح "الجملة الأصل"؛ والجملة الإنشائية تمثل "البنية السطحية" وتسمى "الجملة المحولة.

رابعا: البنية العميقة و السطحية:

وكان من نتائج الإجراءات التحليلية عند تشو مسكي أن تم الكشف عمّا يسمّى بالبنيتين "العميقة" و"السطحية"، أما الأولى «فهي شكل تجريدي (Abstract) داخلي يعكس العمليات الفكرية، ويمثل التفسير الدلالي الذي نشتق منه البنية السطحية من خلال سلسلة من الإجراءات التحويلية» [11]،

وبعبارة أخرى هي «تركيب مجرد وافتراضي، ويتوقّف عليه معنى الجملة وتركيبها بعد أن يصبح تركيبا ظاهريّا»[12]، وأما البنية السطحية فتمثّل الجملة كما هي مستعملة في عملية التواصل أي في شكلها الفيزيائي بوصفها مجموعة من الأصوات والرموز.

ومن هنا فوظيفة البنية العميقة، إعطاء المعنى المقصود للجملة «واعتبار المعنى في تحليل الأبنية والتّراكيب النحوية يعد أصلا عند التحويليين» [13]، وقد تراجع تشو مسكي فيما بعد و أعاد الاعتبار للبنية السطحية و دورها في المعنى.

من خلال ما سبق نستنتج أن هناك نشاطا ذهنيا يدور في عقل المتكلم، وهو سابق في الحضور عن الأداء الفعلي للكلام، ويمثل نظاما لغويا غير ظاهر، له قواعده وقوانينه التي لها تأثير مباشر في بناء العملية الكلامية، إنه نظام لغة التفكير، و لا يمكن تخطي الحدود الفاصلة بين هذا النظام الحاضر في العقل، و النظام الحاضر في الفعل إلا باعتماد منهج يقدم التصورات والفرضيات المفسرة للعلاقة بينهم.

تأثير العلوم الأخرى في الاتجاه المعرفي لتشومسكي:

تأثر تشومسكي بعلوم عدة ومنها التي تبحث في البنية الذهنية و الدماغية للإنسان كعلوم الأعصاب و الذكاء الاصطناعي و البيولوجيا و الرياضيات و الفلسفة و علم النفس ، بخاصة علم النفس المعرفي ، لذا فنظريته اللغوية تعد أيضا نظرية في علم اللغة النفسي ، وهو علم يهتم بدراسة اللغة و اكتسابها و استعمالها و وهو من الموضوعات اللغوية المهمة جدا، وفي تعريف **لجاك ريتشاردز** وغيره : « بأنه العلم الذي يهتم بدراسة العمليات العقلية التي تتم في أثناء استعمال الإنسان للغة فهما و إنتاجا، كما يهتم باكتساب اللغة نفسها» [14]، وفي هذا التعريف تداخل مع تعريف **اللسانيات المعرفية** التي هي علم يرتبط ارتباطا وثيقا بالدراسات النفسية التي تهتم بعمل الدماغ ومتابعة العمليات العقلية المختلفة التي تتصل بالمعرفة الإنسانية والإدراك بشكل عام.

و يعرفه العصيلي: « بأنه علم يهتم بدراسة السلوك اللغوي للإنسان، و العمليات العقلية المعرفية التي تحدث في أثناء اللغة و استعمالها التي بها يكتسب الإنسان اللغة »[15]؛ وهذا ما يؤدي بنا إلى الحكم أن اللسانيات النفسية كانت جسرا لتطور اللسانيات المعرفية.

«ويعود التاريخ الرسمي للتيار المعرفي إلى 1956، إذ جمعت محاضرات لنعوم تشومسكي N .chomsky (اللساني)، وهربرت سيمون Herbert(عالم النفس)، مارفين منسكي M .Minisky(مختص في الذكاء الاصطناعي)، تهدف هذه المؤسسة المتعددة العلوم إلى تحديد عمل الذهن من خلال الملكات التي يطورها و بالخصوص ملكة اللغة»[16]، وهذا يدل على أن تشومسكي استطاع أن يجعل من اللسانيات علما معرفيا، خاصة و «أنه حاول إقناع الإحيائيين بأن نظريته اللسانية تندرج في العلوم الطبيعية، و أن هدفها هو الكشف عن التركيب البنيوي للجهاز العصبي المميز للدماغ البشري، فمادام هذا الجهاز ينفلت للملاحظة بجميع أشكالها، وبما أن اللغة مرآة يعكس بنيتها التركيب البنيوي للعقل، صار بإمكان النظرية اللسانية في اعتقاد تشومسكي أن تدرس البنية العضوية للملكة اللغوية كما يدرس القلب أو الكبد أو عضو آخر. بل يمكن حاليا النفاذ إلى العقل البشري بواسطة نموذجه اللغوي».[17] إذا فالمعرفية التي تميزت بها التوليدية التحويلية اعتمدت على ثنائيتين: الذهن/الدماغ؛ أما **الأولى** فالمقولات التي غذّتها و دعّمتها مقولات فلسفية و نفسية و منطقية، و **الثانية** استندت إلى النتائج

التي توصلت إليها علوم الطبيعة ومنها علم الأحياء.

ولتأكيد علاقة التداخل بين هذه المنابع العلمية هو ما جاء في تعريف **علوم التعرف** بصفة عامة، إذ هي علوم «تمثل مجموع المجالات التي تقوم بالدراسة العلمية لسيرورة التعرف المتعلقة بالذهن فعلوم التعرّف تضم عدة علوم: علم النفس(خاصة المعرفي)، و الذكاء الاصطناعي، و اللسانيات، و فلسفة اللغة، و فلسفة الذهن، وعلوم الحاسوب، و العلوم العصبية و المنطق، و الرابوطيات و علم الإنسان و علم الأحياء »[18]

وقد صرح صاحب النظرية بتأثره و اهتمامه بالمعارف التي تهتم بالطبيعة البشرية ومنها« تقاليد الفلسفة الغربية و الدراسة النفسية اللتان تفهمان طبيعة الإنسان الأساسية، وثانيهما المحاولة التي تبذل في إطار العلم المعاصر لتناول المسائل التقليدية في ضوء ما نعرفه الآن أو ما نأمل أن نعرفه عن الكائنات الحية و الدماغ»[19]

ولإضفاء طابع العلمية على ما توصل إليه من نتائج و حقائق هي أقرب إلى الفلسفة منها إلى العلم الموضوعي فقد حاول إيجاد مبرر بعدم تعميق الفرق بين الفلسفة و العلم، فمصطلح الفلسفة عنده يستخدم« ليتضمن ما يمكن أن نسميه بالعلم، لذلك كانت العلوم الطبيعية تسمى بالفلسفة الطبيعية، و كان مصطلح النحو الفلسفي يعني النحو العلمي»[20]

الجذور الفلسفية للذهنوية:

تعريف الذهنوية لغة:

في لسان العرب، مشتقة من ذهن : «الذهن: الفهم و العقل، و الذهن أيضا: حفظ القلب، وجمعهما أذهان، اجعل ذهنك إلى كذا و كذا، و رجل ذَهِن و ذِهْن كلاهما على النسب، و كأن ذِهنا مغير من ذَهِنَ، و في النوادر ذَهِنْتُ كذا و كذا أي فهمتهن و ذهِنت عن كذا فهمت عنه، ويقال: ذَهَنَني عن كذا و أذهنني و استذهنني أي أنساني. الجوهري: الذَّهْن مثل الذِّهْن و هو الفطنة و الحفظ، وفلان يذاهن الناس أي يفاطنهم....الخ»[21].

و في تعريف "ابن فارس": « الذهن: الفطنة للشيء، و الحفظ له، وكذلك "الذَّهَن"»[22]

ونفهم من التعريفات اللغوية السابقة أن لفظة "**الذهن**" في اللغة العربية تعبر عن عمليات عقلية مرتبطة بالفهم و الوعي و الذكاء (الفطنة و المفاطنة) و الذاكرة(الحفظ) و الاستذكار و النسيان و التخيل (اجعل ذهنك إلى كذا و كذا)...الخ.

اصطلاحا:

من الناحية الاصطلاحية فإن الذهنوية مفهوم فلسفي ظهر ضمن مباحث فلسفة اللغة هذه الأخيرة التي تبحث في طبيعة اللغة و علاقتها بالكون: كيف تصف اللغة الكون أو تمثله؟ ماهي علاقة الاسم بالمسمى؟ و كيف نقارب مفهوم التفكير من هذا المنطلق؟ هل يمكن التفكير دون لغة؟ و ماذا عن الفهم؟ ماذا يعني أن نفهم قولا ؟ و ماهي طبيعة علاقة المتخاطبين بالآخر؟ و ما المعنى؟ و هل المعنى في رأس المتكلم أم في رأس المخاطب؟ و ما علاقة المعرفة بالوعي و بتموضع المعنى في رأس المتخاطبين؟[23]. هذه التساؤلات وغيرها هي من ضمن اهتمامات أصحاب الذهنوية وهي بمثابة دعوة للبحث في لغة التفكير لدى المتكلم، وقد حاول الإجابة عنها بعض فلاسفة اللغة ومنهم أكبر فلاسفة القرن العشرين الإنجليزي **لودفيك فتغنشتاين**(1889-1951).

ينتمي فتغنشتاين لمذهب يطلق عليه في فلسفة اللغة " الأنوية " أو " الأنا وحدية" (Solipsism/ Solipsismus)، و هي لفظة مركبة من اللاتينية (solus) و معناها: وحيد أو فريد و (ips) ومعناها: ذاتي أو نفسي، و حرفيا أي: نفسي وحدها[24].

و هي تترجم بطرق عدة: الأنوية، الأناوحدية، وحدة الأنا، المثالية الذاتية[25]، و أصحاب هذا التيار يرون أن الدّلالة في الأصل« عمليّة نفسانيّة » أو«تمثيل ذهني» .فالأنويّة ضرب من التّصوّريّة المطلقة لذلك ما أتصوّره أنا لا يمكن أن يكون هو ذاته ما يتصوره غيري .هذا ما فعله "فيتغنشتاين" بالذات عند تعبيره عن ميله الواضح إلى الذهنويّة القائلة بأنّ الاعتقاد والفهم أحوال باطنيّة، وليست عمليّة تناسُب بين القول والكون أو بين شخص وآخر[26].

و الاتجاه المضاد للأنوية ـــ و هم أصحاب " الماصدقية أو شرطية الحقيقة "ـ يرى أنه لو كانت الدلالة تمثيلا ذهنيا ، لوقعت في كما يقولون« الأنويّة » أو«الأناوحديّة » (solipsism)، ولاستحال كل تواصل بين شخصين مهما كانت درجة تعاونهما .وكان بعض الباحثين يبادرون بالتخلص من«الأنويّة» باعتبارها تهمة أو حجّة مضادة لا يمكن تجاوزها للبرهنة على أنّ الدّلالة «تمثيل ذهني »بالأساس[27].

وقضية **التمثيل الذهني** من القضايا التي طرحت بقوة في اللسانيات المعرفية واستغلت خاصة في علم الدلالة التصوري، وهي قضية دلالية تتعلق بالكيفية التي نتمثل بها معاني الألفاظ في أذهاننا وتصوراتنا لها، ولها جذور فلسفية تعود إلى الفلسفة اليونانية، و أعاد طرحها فيتغنشتاين مجددا وبرؤية

جديدة كان لها تأثير كبير في مجالات معرفية متعددة ومنها اللسانيات، وأكد ذلك مُحَمَّد غاليم من خلال إثارته لهذه النقطة وتحليل نظرية التصورات أو السمات الدلالية ومستجداتها عند هذا الفيلسوف.[28]

ويتفق تشومسكي مع فيتغنشتاين في تحليله لطبيعة الدلالة، حيث يرى "عبدالرزاق بنور" أن كلي الباحثين ذهنيان ، ولايستبعد تأثير أفكار هذا الأخير في فكر تشومسكي، الذي استطاع أن يفرض مذهب الذهنوية في البحث اللغوي رغم التوتر الذي حصل بينه و بين فلسفة اللغة السائدة آنذاك ، والتي كانت ترى أن المعنى ، يقوم بالأساس على علاقة التماثل أو التضارب بين اللغة و الكون ، بينما تأتي العمليات الذهنية اللازمة لحساب هذه المعالجة في المقام الثاني، أما الذهنويّة فترى أنّ معنى الكلم هو في المقام الأوّل سيرورة تصوريّة داخليّة يضطلع بها الذهن، ولا تُنظر إلى العلاقة بين المعنى والكون إلاّ في المقام الثاني [(29)] . والمقصود بالذهن الجانب التجريدي للدماغ، ونظام تشكله يقوم على العمليات الذهنية كالإدراك و الفهم و التخييل، فإن لها دورا أساسيا في عملية إنتاج اللغة و في فهم دلالات الأشياء و الكلمات.

حجة اللغة الشخصية الباطنية:

اهتم ل. فتنغنشتاين في كتابه تحقيقات فلسفية بالمسائل الذهنية/ النفسية من خلال تحليل مفاهيم مثل الإدراك و الوعي و القصد و الفهم و الامتثال للقاعدة و التواصل، **ولغة الشخصية الباطنية**، و« هي لغة لا يفهمها و لا يمكن أن يفهمها إلا متحدثها»[(30)]، ولتوضيح مفهومها أعطى مثالا عن الألم:« لا نستطيع أن نبرهن على أن غيرنا يتألم لأن الألم عملية باطنية، و بالتالي شخصية، وما لا يقال لا يمكننا إلا التكهن به.....الخ»[(31)]. و اللغة الشخصية الباطنية مركزها الفكر أو الذهن.

نظرية النمط النموذجي الدلالية امتداد لأراء فتنغشتاين الدلالية (التصورات الدلالية و التشابه الأسري):

المقولات التصورية من أهم القضايا الفلسفية التي تطرق إليها الفلاسفة قديما وحديثا، ومنهم فتنغشتاين، وذلك بتطرقهم لمفهوم السمات الدلالية و الذي هو مفهوم لساني يندرج ضمن مباحث علم الدلالة والمعجمية، وبدور موضوعه حول القيود و السمات الدلالية التي يستند إليها في تحديد معنى كلمة أو ضبط تعريفها، وكانت النظرة السائدة منذ سقراط إلى العديد من العلماء و الفلاسفة اليوم، أن تفكيك دلالة التصورات إلى قيود و سمات تفترض فيها صفتا الضرورة و الكفاية، إلا أن فتنشتغاين له رأي مخالف لما سبق[(32)] « وهو التناول الذي كان منطلقا لعدد من النظريات الدلالية الحديثة الرائجة اليوم حول الأحكام المقولية و طبيعة السمات الدلالية، منها نظرية النمط النموذجي» [(33)].

ولعل سبب التخلي عن تبني نظرية السمات الدلالية التقليدية(نظرية التصورات الدلالية) هو أن مشكل «عدم كفاية هذه القيود(أي الضرورة و الكفاية) وفي قصور التفكيكات عن الإحاطة بمعنى اللفظ واستغراق إحالته يرتبط بمشكل أعمق و أهم هو مشكل التنبؤ بالأحكام المقولية»[34].

أتى فتنشتغين بمفهوم بديل هو التشابه الأسري[35]، أي أن الخصائص الفعلية لمعاني الألفاظ تظهر من خلال التشابه الأسري بينها، ولتقريب المفهوم ضرب أمثلة عن ألعاب مختلفة كالشطرنج ، السباق والكرة ...الخ، معلقا عن قضية الاستثناءات المنفصلة التي تظهر بين الألفاظ ذات السمات المشتركة وهي الثغرة التي وقعت فيها نظرية القيود ذات الضرورة والكفاية.[36] وفكرة التشابه الأسري و الألعاب اللغوية هي نظرية دلالية تندرج ضمن نظرية الدلالة المفهومية أحد ممهدات المنهج التداولي.[37]

من نظرية التشابه الأسري إلى نظرية النمط النموذجي

من التطورات الأكثر حداثة لمفهوم التشابه الأسري نظرية النمط النموذجي ، وضعتها عالمة النفس إلينور روش(1975)، وتبناها كل من ميرفس(1975)، و سميث وميدين(1981)[38]، «وهي فرضية عن الكيفية التي نتعامل بها مع التصورات بناء على أمثلة نمطية نموذجية »[39]

وطبقت هذه النظرية في علم النفس المعرفي من خلال الأعمال التي قامت بها إلينور روش «حول اكتساب معرفة العالم و المفردات المعبرة عنه لدى الطفل، وتوصّلت روش إلى أن الكائن البشري لايكتفي بتصنيف العالم إلى مقولات، ولكنّه بالإضافة إلى ذلك يميز داخل هذه المقولات أمثلة ذات درجات تمثيلية متفاوتة إلى هذا الحد أو ذاك ويسمّى المثال الأفضل نمطا نموذجيا وهو الذي يمثل بصورة أفضل المفهوم الذي تعبّر عنه المقولة »[40] ومن المبادئ الجوهرية في هذه النظرية « أن المقولة لاتقوم على امتلاك العناصر المقولية سمات مقياسية متطابقة، و إنما على درجة التماثل أو الشبه بين هذه العناصر وبين أفضل مثال أو ممثل للمقولة، وهو المسمى نمطا نموذجيا»[41]

وبناء على ما توصلت إليه روش تواصلت البحوث و النتائج في مجالات معرفية متعددة معززة أو مكملة أبحاث روش و منها اللسانيات المعرفية خاصة ما يتعلق بالدلالة، بدءا بـ " ليكوف"(Lakoff) و الفلسفة، لتشمل بعد ذلك جل المباحث اللغوية كالصواتةو الصرف و التركيب،و خاصة مجال الدلالة اللغوية حيث تبلورت صيغ و نماذج متعددة أطلق عليها اسم الدلالة المعرفية(Cognitive Semantics) فمثلا ليكوف(1972) أدخل مفهوم المجموعات المبهمة(Fuzzy set) إلى اللسانيات اعتمادا على رياضيات المجموعات المبهمة التي بلورها زاده(Zadeh) ، وهو مفهوم يقوم على

أن المجموعات لا تتحدد عناصرها إلا على أساس الدرجات و الاحتمال؛ و أدخل (Putnam) مفهوم النمط المجسم(stereotype) وهو يقارب مفهوم النمط النموذجي[42] ، كما أن تأسيس راي جاكندوف لعلم **الدلالة التصوري** فيه امتداد لأفكار لودفيك فتنشتغين و نظرية النمط النموذجي، وهو ما سنلاحظه فيما بعد.

وقد انتقد محمد غاليم مفهوم النمط النموذجي القائم على أفضل مثال بأنه يحتاج إلى تدقيق من حيث تمييز هذا المثال من حيث هو شيء واقعي، من التمثيل الذهني أو الصورة المعرفية للشيء، متوصلا إلى أن النمط النموذجي هو كيان ذهني و ليس واقعيا؛ إذ لا يقابله أي مثال واقعي للمقولة، ويمكن أن يتشكل من تأليف سمات لم يحصل إدراكها أبدا مجتمعة، رغم إمكان حصول إدراكها مفردة [43]

تمسك تلامذة تشومسكي بمبدأ الذهنية وتأسيس علم الدلالة التصوري العرفاني:

سار تلامذة تشومسكي على درب أستاذهم، وعملوا مجتهدين على تجريد البنيات النحوية و الدلالية في شكلها الصوري و تعميق التواصل بين نظرية اللغة و نظريات القدرات المعرفية الأخرى، وكان من نتيجة ذلك التواصل أن أسس **"راي جاكندوف"** علم الدلالة التصوري من خلال مؤلفه " **علم الدلالة و العرفانية"**، وقد صرح فيه على عرفانية النظريات الدلالية التي وضعها، و أهمية وضع نحو صوري للمفهومات المكنونة في ذهن الفرد، إذ يقول:« إذا كان لنظريّة عرفانيّة مّا القوّة الصوريّة الكافية لتفسير المقولة غير اللغويّة فإنّها تكون قادرة كذلك على تفسير الاستدلال اللغويّ الذي هو المجال التقليدي للنظريّة الدّلالية .وهذا يعني أن ليس من تبرير ﴿لقدرة دلاليّة ﴾ مستقلّة عن العرفان، وهو ما يعني أيضا أنّه متى كنّا ندرس علم دلالة اللغة الطبيعية، فإنّنا ندرس بالضرورة بنية التفكير. »[44] و أفصح عن نظرية **"نظام قواعد التفضيل"** «وهي آليّة حسابيّة ظهرت بطريقة ضمنيّة في الكتابات التّي اهتمت بعلم النفس لأكثر من نصف قرن، لكن لم تتبينها إلاّ نظرية الجشتالط باعتبارها خاصيّة شائعة للحسابات الطبيعيّة.»[45]. ونظرية الجشتالت كما هو معروف نظرية في علم النفس، وهي نظرية معرفية أيضا، و الذهنية أحد مميزاتها.

وجهود **جاكندوف** في البحث اللساني العرفاني تأتي في إطار سعيه إلى «دفع اللسانيات لاستعادة مكانتها الرائدة بعد ما خاب ظن الناس بالنظرية التوليدية و بوعودها ـ أي وعود تشومسكي ـ في فهم المعنى و الإمساك به، هذا المعنى الشبحي الذي وضعته النظرية التوليدية في النظم و قرنته بالبنية العميقة، بل جعلت الباحثين يوهمون بأن هذا كفيل بالكشف عن كيفية اشتغال الذهن البشري و الفهم، فعلقت عليه أمالا لم ترق إليها إنجازات النحو التوليدي، بالطرقة التي قارب بها تشومسكي».[46] فالقوانين والقواعد الصورية التي وضعها تركز كثيرا على النظم في نظريته **النموذجية** على حساب المعنى و الدلالة، فأحس الناس أن تشومسكي قد خذلهم بالتخلي عن المعنى.

ونظرية علم الدلالة التصوري حاول فيها صاحبها أن يعيد الاعتبار للدلالة التي هي محور الفهم والإدراك عند البشر من خلال تحليل عميق لما يسمى عنده بـ " **البنية التصورية**" وهي بنية دلالية مركزها الذهن ، وقد لاقت رواجا في الوسط العلمي من مختلف التخصصات؛ «إذ تبناها علماء اللغة مثل" ستيفن بنكر"(1989)و بوسيوفيسكي(1995)، والباحثون في علم النفس مثل" جرزيكيفتيش" و "سكوت"(2003)، و الفلسفة مثل "بوزي"(1991) وهورست (2002و2009)، والرياضيات مثل"زفارت"، و"فركويل"(1994).»[47]

من خلال كل ما سبق نستنتج أن الذهنوية خاصية من خاصيات اللسانيات المعرفية بدأت كمفهوم فلسفي يبحث في مسائل الفكر: الفهم و الإدراك و الوعي و المعنى و الدلالة...الخ، ومع تطور العلوم الطبيعية و النفسية و الرياضيات و علم الذكاء الاصطناعي استغلت هذه الخاصية في النظرية اللغوية لتكشف حقائق المعرفة اللغوية من خلال دراسات معمقة للفكر البشري سواء في جانبه التجريدي " الذهن" أو في جانبه المادي المحسوس " الدماغ" كشبكة منظمة من الخلايا و الأعصاب. والقواعد و القوانين و التصنيفات المستنبطة هي تمثيل لكيفية سيرورة البنيات التصورية النحوية و الدلالية و التي تقوم بها العمليات الذهنية في الدماغ البشري ثم عمل إسقاطات على الدماغ الآلي المتمثل في الحاسوب وفق تلك القواعد.

الهوامش:

---

[1] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2002، ص: 204.

[2] جاسم علي جاسم: علم اللغة النفسي في التراث العربي، مجلة الجامعة الإسلامية، ع: 154 ، ص: 511 ، نقلا عن العصيلي، عبدالعزيز بن إبراهيم: النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية ، الرياض :مطابع التقنية للأوفست، 1420 هـ 1999ص:73. (نشر الكتروني)

[3] أحمد مومن: اللسانيات النشأة و التطور،ص:49.

[4] المرجع نفسه، ص: 204.

[5] المرجع نفسه، ص: 206.

[6] نفسه ، ص:210.

توبقال، الدار البيضاء، ط1/ 1990،ص:15.

[8] المرجع نفسه

[9] محمد الأوراغي: نظرية اللسانيات النسبية، دواعي النشأة، منشورات الاختلاف، الجزائر،ط1/1431هـ .2010. ص: 147.

[10] ينظر إلى: تشومسكي : اللغة ومشكلات المعرفة، ص:20. 21.

[11] أحمد مومن: مرجع سابق، ص: 212.

[12] محمد علي الخولي : قواعد تحويلية للغة العربية، دار المريخ، السعودية – الرياض، ط 1/ 1402هـ 1981، ص: 22.

[13] ممدوح عبد الرحمان : من أصول التحويل في نحو العربية، دار المعرفة الجامعية، 1999 ، ص: 47.

[14] جاسم علي جاسم: علم اللغة النفسي في التراث العربي ، مرجع سابق، ص: 508

نقلا عن العصيلي : مرجع سابق، نقلاعن Richards, J.; Platt, J.; and Platt, H. Longman Dictionary of Language & Teaching and Applied Linguistics, 2nd edition, Essex, UK: Longman. 1992. P.300

[15] المرجع نفسه.

[16] حمو الحاج ذهبية: مقدمة في اللسانيات المعرفية، مجلة الخطاب، جامعة تيزي وزو،ع: 14، ص: 35 . نشر الكتروني. (دون سنة)

[17] محمد الأوراغي: نظرية اللسانيات النسبية، ص:142_143.

[18] ويكيبيديا الموسوعة الحرة: علوم التعرف:

File:///C:/Users/NTC/Documents.h ، آخر تعديل بتاريخ:05 مارس 2016

[19] نعوم تشومسكي: اللغة ومشكلات المعرفة، ص:13.

[20] المرجع نفسه

[21] ابن منظور: لسان العرب، دار صادر، بيروت، م/13، مادة: ذهن، ص:175.

[22] ابن فارس: معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، تح: عبد السلام محمد هارون، ج/2، كتاب الذال، مادة: ذهن، ص: 363.

[23] لودفيك فتغنشتين: تحقيقات فلسفية، ترجمة عبد الرزاق بنور ، المنظمة العربية للترجمة، و مركز دراسات الوحد العربية، بيروت ـ لبنان، ط1/ 2007 ، مقدمة المترجم، ص: 63.

[24] المرجع نفسه، ص:94.

[25] ينظر ، نفسه.

[26] راي جاكندوف: علم الدلالة و العرفانية، ترجمة: عبد الرزاق بنور، المركز الوطني للترجمة، دار سيناترا، تونس 2010 ، ص: 10.

[27] نفسه.

* محمد غاليم باحث مغربي، جامعة محمد الخامس السويسي، يهتم بالبحث في تخصص المعجمية و الدلالة و له مؤلفات و أبحاث في هذا المجال.

[28] محمد غاليم : تصور السمات الدلالية: نموذج فتجنشتاين و بعض امتداداته في النظرية اللسانية الحديثة: مجلة اللسانيات العربية، مركز الملك عبدالله بن عبد العزيز الدولي لخدمة اللغة العربية، ع1/2015م ـ ربيع الأول 1436هـ.

[29] راي جاكندوف: علم الدلالة والعرفانية، ص: 9. (المتن و الهامش).

[30] ل. فتغنشتين: تحقيقات فلسفية، ص: 95. في الحقيقة يعود التفكير في اللغة الباطنية إلى أفلاطون وأرسطو، لكن من تحدث عنه بأكثر وضوح و تحليل كان الفيلسوف الإسمانى أوكام (Ockham) في القرن الرابع عشر. نفسه(الهامش).

[31] المرجع نفسه، 95 وما بعدها.

[32] محمد غاليم: تصور السمات الدلالية: نموذج فتجنشتاين و بعض امتداداته في النظرية اللسانية الحديثة، ص: 18. 19. 20.

[33] المرجع نفسه، ص 19.

[34] نفسه.

[35] للتوسع في فكرة التشابه الأسري و الألعاب اللغوية، ينظر: ل. فتغنشتاين: تحقيقات فلسفية، مرجع سابق، صفحات كثيرة ومتفرقة من الكتاب.

[36] محمد غاليم: تصور السمات الدلالية، ص22.

[37] ل. فتغنشتين: مرجع سابق، ينظر مقدمة المترجم، ص53.54 .

[38] محمد غاليم : مرجع سابق، ص23.

[39] نفسه.

[40] المرجع نفسه، ص 23. 24.

[41] المرجع السابق، ص25.

[42] نفسه، 25.24.

[43] المرجع السابق، ص27.

[44] راي جاكندوف: مرجع سابق،ص: 40.

[45] نفسه.

[46] المرجع نفسه، ص:23.

[47] المرجع نفسه، ص: 5، مقدمة المترجم.

الحجاج والمفارقة في الشعر العباسي - ابن الرومي أنموذجا 441
د. السبتي سلطاني- جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف

دور القضاء الإداري في تكريس حقوق وحريات الأفراد 446
د. موساوي فاطمة- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

المَعاجم الآليّة للّغة العربيّة ومجالات تطبيقها في ظلّ اللّسانيات الحاسوبيّة (مشروع الذّخيرة اللّغويّة لعبد الرّحمن الحاج صالح أنموذجا) 455
د. نجوى فيران- جامعة محمّد لمين دبّاغين- سطيف2

تراث البيئة المحلية في روايات واسيني الأعرج "ما تبقى من سيرة لخضر حمروش أنموذجا" 464
أ.كريمة نوادرية- المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف – ميلة

خاصية الذهنية في اللسانيات المعرفية: المرجعية الفلسفية والمظاهر الإجرائية لودفيك فتغنشتاين أنموذجا 470
الأستاذة: وهيبة بوشليق - جامعة محمد بوضياف .المسيلة

دور الإعلام والاتصال في صناعة وتنمية السياحة- دراسة ميدانية لعينة من وكالات السفر والسياحة في الجزائر العاصمة 478
د. نورة شلوش - كلية علوم الإعلام والإتصال-جامعة الجزائر3

نحو تخطيط جديد للموارد البشرية في ظل تكنولوجيا المعلومات والإتصالات دراسة حالة إحدى المؤسسات الإقتصادية الجزائرية (أرسيلورميتال الجزائر) 488
د. بوزيان راضية — جامعة الشاذلي بن جديد الطارف
د. بن وهيبة نورة — جامعة الشاذلي بن جديد الطارف

التواجد الالكتروني لمخابر البحث بالجامعات الجزائرية: إستراتجية في العرض والتصميم دراسة تقييميه لمواقع مخابر البحث بالجامعة الجزائرية نموذجا 501
أ.د. بطوش كمال - معهد المكتبات والتوثيق جامعة سطيف2 / د. تيتيلة سارة- جامعة محمد لمين دباغين، سطيف 2 -

مشكلات تدريس مقياس "علم الدلالة" في الليسانس والماستر بين البعدين الكمي والكيفي 510
الأستاذة : جيهان روابحية -قسم اللغة العربية وآدابها -جامعة باجي مختار- عنابة

التحليل السميائي للخطاب السردي حكاية طولا انموذجا 517
الدكتور عبدالكريم رويبي -جامعة الشادلي بن جديد,الطارف

علامات الاختلاف في المحكي النسائي في رواية "المغارة المتفجرة" ليمينة مشاكرة 526
أ. نبيلة منادي -جامعة محمد لمين دباغين - سطيف

الأسس الرياضية عند النزعة المنطقانية 532
أ. أحمد حسن -المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة

المسألة اليهودية في فكر مالك بن نبي 540
أ/ عيسى معيلبي -جامعة الحاج لخضر- باتنة 1